Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التركيب؟

يُقسِّم السهيلى هذه الأنواع إلى قسمين: قسم يمكن أن ينزَّل منزلة المعمولات الثلاثة المتقدمة فيصل إليه الفعل بنفسه، أوبواسطة الحرف، والقسم الثانى لاسبيلَ للفعل عليه وإنما العامل فيه معنوى.

القسم الأول:

أما مايصل إليه الفعلُ بنفسه من معمولات هذا القسم، فهو الحالُ وحده، فالفعل يعمل فى الحال عنده، من حيث كانت وصفاً لصاحبها، والصفة هى الموصوف فى المعنى، لاشتمالها على ضميره، هذا تعليله(١).

وسيأتى أنه لايرى الفعل عاملا فى النعت، وهووصفٌ لصاحبه، ويفرق بين الاثنين بقوله: «... الحال وان كانت صفة كالنعت، وفيها ضمير يعود على الاسم كالنعت، وضاحكا إذا كان حالا من زيد هوزيد فى المعنى، كما يكون إذا كان نعتا كذلك، لكن الحال ليست بصفة لازمة للاسم كالنعت، وإنما هى صفة للاسم فى حين وجود الفعل خاصة، فالفعل إذاً أولى بها من الاسم، فَعِمل فيها دونه(٢)».

وأما ما يصل إليه الفعل بواسطة الحرف فقد ذكر منه المفعول معه، والظروف. والمستثنى:

١ ـ المفعول معه:

فالفعل يعمل فى المفعول معه بواسطة الحرف، ولم يحدِّثنا عن العامل بأكثرَ من هذا(٣)، وهو مذهب جمهور البصريين.

---

(١) ن . م ٣٨٧.

(٢) ن . م ٢٣٣ ، وانظر ٣٨٧.

(٣) ن . م ٣٨٨